



الازدحامات المرورية في الاردن





تعريف الازدحام المروري



يمكن تعريف الازدحام المروري بأنه تباطؤ غير طبيعي لحركة السير المروري على مقطع من الطريق أو على شبكة طرق معينة وانحسار المسافات الآمنة بين المركبات تبعاً لذلك، مما يؤدي إلى ارتداد أرتال المركبات لمسافات طويلة نسبياً، وذلك لأسباب تعزى غالباً لواحد أو أكثر من مكونات العلاقة المرورية.



أشكال الازدحام المروري

الشكل الأول:

عبارة عن كثافة طارئة تحدث بسبب عارض يغلق الطريق كلياً أو جزئياً بحيث يوقف تدفق الحركة، ومثال لذلك؛ وقوع الحوادث المرورية أو تعطل المركبات وخاصة ذات الأحجام الكبيرة بالطرق، وأيضاً في حالة وجود الخطط الأمنية الطارئة وغير ذلك من الأسباب وهنا تزول الكثافة المرورية بزوال السبب.



الشكل الثاني:

عبارة عن كثافة مستمرة تحدث بسبب زيادة الطلب على الطرقات حتى تعجز جزئياً أو كلياً على استيعاب المركبات المستخدمة لها، ومثال لذلك؛ كثافة ساعات الذروة في المدن الكبيرة. وهذا النوع من الكثافة المرورية تكاد لا تنجو منه مدينة من مدن العالم الكبيرة مع تفاوت حجم المشكلة من مدينة إلى أخرى حسب التخطيط والتمويل والتنفيذ في كل مدينة على حده.





هل الازدحام المروري ظاهرة عامة أم خاصة لمنطقة بعينها دون أخرى؟



ظاهرة الازدحام المروري هي ظاهرة عالمية، نلاحظها في أي بلد، وهي نتاج طبيعي لازدياد عدد السكان والتوسع العمراني والحضاري، ولكن بعض الدول توجد البدائل التي تناسبها، ففي لندن مثلاً يلجئون لاستخدام شبكة المواصلات، وفي دبي أيضاً بدعوا العمل في هذا الاتجاه لتقليل عدد السيارات في الشوارع، وبالتالي التخفيف من الزحمة. وأعتقد بأنه حل مناسب لنا أيضاً إذا ما تم تطبيقه بالشكل الصحيح، خصوصاً أن بلدنا صغير في مساحته.



إذن؛ مشكلة الاختناقات المرورية هي من المشاكل العالمية التي تواجه الكثير من الدول، وتقف أمامها عازجة في بعض الأحيان نظراً لمحدودية الخيارات والحلول البديلة.





هل هناك ازدحام مروري في الأردن؟

شهد الأردن تطورا ملحوظا في الآونة الأخيرة على المستوى العمراني والحضري من جهة وازدياد عدد المركبات المسجلة في إدارة ترخيص المركبات والسواقين والمركبات الأجنبية، ومركبات الترانزيت في الأردن بالإضافة للظروف السياسية والاقتصادية المحيطة بالمنطقة.

بالإضافة للازدياد المفاجئ لأعداد النازحين والداخلين للأردن مع بقاء البنية التحتية شبه ثابتة أو بتطور بسيط بالنسبة للمعطيات السابقة بدأنا نلاحظ أن هناك كثافة مرورية وأزمات مرورية لا ترقى إلى مستوى الازدحامات المرورية في دول المنطقة أو دول العالم. إذ يبقى الوضع في المملكة الاردنية الهاشمية وفي كافة محافظات المملكة متتحيث حركة السير انسيابي دون توقف تام للمركبات.

وذلك على الرغم من وضع القوانين المرورية والإشارات الضوئية وإنشاء طرق وجسور ودورات جديدة وفتح مخارج ووصلات لهذه الطرق والكثير الكثير من المشاريع إلا أنه وللأسف الشديد فإن مشكلة الازدحام المروري موجودة في بلدنا، وغالبا ما تكون الطرق ممتلئة بالمركبات المتراكمة فوق بعضها البعض، وما زال البعض يتأخر عن مواقيت عمله مما يسبب له المشاكل والآخ يتأخر عن مواعيده الشخصية مما يتسبب في إحراجه فما بالك بمن يتأخر عن مواعيد المستشفيات ومواعيد المراكز الصحية وغيرها الكثير من المشاكل التي تواجه المواطن بسبب ازدحام المرور...



فما هو الحل إذن؟!!

الازدحام المروري أصبح تفكير كل إنسان مواطناً كان أو مقيماً قبل خروجه من منزله لقضاء أعماله أو الذهاب إلى المستشفيات والمراكز الصحية إذ يجب عليه أولاً التفكير في كيفية التخلص من الازدحام، والتفكير بأي الطرق سوف يسلك وبأي اتجاه سوف يتجه، ولكن حتى لو فكر الشخص في كل ذلك فلن يجد حلاً لأن كل الطرق مغلقة والشوارع مكتظة بالمركبات .. سوف نطرح بعض الحلول بعد مناقشة أسبابه وآثاره:



أسباب الازدحام المروري





التخطيط العشوائي لعمان في ظل زيادة المساكن والسكان والتوسع المعماري يعد سببا رئيسيا يمكن إضافته إلى أسباب حوادث المرور، مطالبا في ذات الوقت بسن قوانين رادعة ووفق رؤية تحد من عدد حوادث السير في المملكة.

١. ازدياد المركبات الداخلية والاجنبية مما يؤدي للحوادث المرورية على الطرقات
٢. عدم اعتماد وسائل النقل الجماعي في المؤسسات والوزارات والجامعات والمدارس بشكل كلي





- ٤ . كم المشروعات التي تنفذها أمانة عمان الكبرى لتطوير العاصمة وطرقها إضافة للأعداد المتزايدة للمركبات المسجلة أو القادمة من الخارج خلال فترة الصيف وتعدي البعض من التجار على الأرصفة والطرق.
- ٥ . إعطاء التصاريح للأبنية العشوائية
- ٦ . عدم وجود المواقف أو عدم كفايتها
- ٧ . البنية التحتية للشوارع والأعمال الإنشائية (المشاريع، والصرف الصحي)
- ٨ . الاعتداء على الشوارع والأرصفة
- ٩ . تمركز الخدمات في المدن الرئيسية
- ١٠ . تزامن أوقات عمل كافة المؤسسات بداية ونهاية
- ١١ . تجاوزات وسائط النقل العام أثناء التحميل والتنزيل.





الأثار المترتبة من حدوث الازدحامات المرورية





الازدحامات المرورية تسبب التوتر والانفعالات

أولاً: الإضرار بالصحة العامة للسكان...

بسبب ما يحدثه الاكتظاظ والبطء في حركة المرور والبقاء لفترات طويلة داخل المركبات وهي لا تكاد أن تتحرك من قلق حاد في نفوس سائقيها وركاب المركبات العامة والخاصة فيؤثر ذلك تأثيراً كبيراً على الأعصاب، خاصة إذا كان التعرض له بشكل يومي.

ثانياً: ارتكاب المخالفات المرورية...

حيث أن التوتر العصبي والقلق اللذين يصاب بهما السائق في حالة الاكتظاظ المروري غالباً ما يدفعانه إلى ارتكاب مخالفات خطيرة، وكذلك عدم مراعاة وجود مسافة أمان بين المركبات في حالة الاكتظاظ المروري.

ثالثاً: حصول الحوادث المرورية..

عندما يشعر السائق بأنه تأخر عن عمله من جراء الازدحامات قد يتخذ له عذراً في نفسه فيلجأ للتجاوزات الخاطئة والدخول من بين السيارات لعله يرى المخرج للوصول السريع والذي يؤدي بعدها إلى حصول حادث مروري له.





رابعاً: تعطيل المصالح...

إن قضاء ساعات في الطرق بسبب اكتظاظ المرور ينال الكثير من جهد الفرد، فزيادة على التأخر في الوصول إلى مكان العمل، فإنه يفقد قسطاً معتبراً من طاقته فيبدأ نشاطه منهكاً متعباً. إضافة إلى تعطيل مصالح الناس نتيجة ضياع الوقت ولتأخر عن المواعيد وغيرها.

خامساً: تلوث البيئة....

إن الازدحام في حركة المرور يحتم سير المركبات ببطء حيناً، والتوقف عن السير أحياناً، مما يجعلها تقضي وقت أطول ومحركاتها مشغلة فتستهلك كمية أكبر من الوقود تزيد من نفاث غازات سامة تلوث الجو.

سادساً: الخسائر المادية....

إن ضياع الساعات بشكل يومي في الاكتظاظ يقلل من فترات العمل والإنتاج، وهذا يؤثر سلباً على دخل الفرد والمؤسسات والشركات، وبالتالي يمس باقتصاديات البلدان لما يشكله من نزيف خطير.

كما أن الازدحام المروري يزيد من فترات سير المركبات ومدة تشغيل محركاتها وهو ما يتطلب كمية أكبر من الوقود، ويقصر من مدة صلاحيات قطع الغيار المخصصة لشراء الوقود ونفقات الصيانة. ويتسبب التلوث كذلك في الإصابة بأمراض عديدة تتطلب معالجة صحية تكلف أموالاً باهظة للحكومات والأفراد، لا سيما أمراض القلب والتنفس.





الحلول المقترحة في الحد من الاختناقات المرورية





١. تنظيم وقت العمل
٢. تحسين قطاع النقل العام من إيجاد للقطارات، والتركيز على وسائل النقل الجماعي
٣. توزيع الخدمات على المحافظات
٤. إقامة المجمعات الخدمية والمولات واماكن التسلية والالعاب خارج المدن
٥. تحسين وضع الطرق والبنية التحتية والصرف الصحي
٦. توعية المشاة وتوفير الجسور والممرات الخاصة للمشاة
٧. تنظيم التصاريح الإنشائية للمباني والخدمات
٨. إقامة المواقع العامة والمواقف الخاصة للمباني التي يتم إنشائها

ادارة السير تحد من الازدحامات المرورية





تسعى ادارة السير المركزية وبكل الجهود المبذولة
للحد من الازدحامات المرورية التي تؤرق
الجميع وتسبب لهم الضغط النفسي والتوتر
وتؤدي لوقوع الحوادث المرورية والاصطدامات
الخسائر المادية والبشرية.

لذا قامت ادارة السير باقصى الجهود للحد من
الازدحامات المرورية من خلال :





١ - توعية المواطنين عبر اذاعة الامن العام من قبل ضباط المفارز الميدانية بخصوص الطرق والمواقع التي تشهد ازدحامات مرورية بسلك طرق بديلة وإعداد بروشورات هادفة .

٢ - عقد المؤتمرات والمحاضرات التي تُعنى بالازدحامات المرورية والتي تنجم عنها المخاطر اثناء اصطدام المركبات فيما بينها وطرح الاقتراحات والحلول للحد من تلك الازدحامات

٣ - تنظيم وتسهيل الحركة المرورية على المواقع التي تشهد ازدحامات مرورية وإيجاد الطرق البديلة لذلك بالإضافة الى تنظيم الحركة المرورية امام المساجد والمولات والاسواق اثناء فترة التسوق

٤ - نشر رقباء السير بالزي المدني والمركبات ذات الصفة المدنية (المباحث المرورية) وذلك لمراقبة وسائط النقل العام والمخالفات التي ترتكب من قبل سائقها مثل مخالفات عدم وصول نهاية الخط ورفض تحميل الركاب وتقاضي اجور زيادة وانتقاء الركاب، ومخالفات التشحيط بالعجلات والمسير بشكل مواكب الخريجين



٥- تنظيم حركة السير داخل العاصمة بواسطة الطائفة العمودية من خلال احد ضباط ادارة السير المركزية لتمرير المعلومات المرورية عبر اذاعة الامن العام بالتنسيق مع غرفة العمليات الرئيسية وبواقع جولتين يومياً.

٦- التنسيق بين غرفة العمليات لدينا مع غرفة التحكم المركزي لدى امانة عمان الكبرى لتنظيم حركة المرور على الاشارات الضوئية من خلال التحكم ببرمجتها بما يتناسب مع الحركة المرورية على كل اشارة.

٧-التنسيق مع دائرة النقل العام لدى امانة عمان من خلال مندوبيهم المتواجدين في مراكز الانطلاق لتعزيز الخطوط التي تشهد ازدياداً باستخدامها من قبل المواطن.